

كيف يصوم رواد الفضاء المسلمون شهر رمضان؟



الأحد 2 أبريل 2023 11:00 م

تختلف ساعات الصيام من دولة إلى أخرى، ومن الشتاء إلى الصيف، لكن ماذا عن رواد الفضاء المسلمون الذين يقضون رمضان في الفضاء؟ كيف يقوم هؤلاء بإقامة الشعائر الإسلامية مثل الصلاة والصيام مثلًا؟ وهل يجب عليهم الصيام أم يعتبروا في حكم المسافر الذي يُرخص له في الإفطار؟ نشرت صحيفة "ذا ناشيونال نيوز" الإماراتية الصادرة بالإنجليزية تقريرًا عن الإماراتي سلطان النيادي، الذي وصل في الثالث من مارس الماضي إلى محطة الفضاء الدولية ضمن فريق "كرو-6" على متن المركبة "سيبس إكس دراجون إنديفور"، لخوض أطول مهمة فضائية في تاريخ العرب تمتد لستة أشهر. ومن المقرر أن يقضي النيادي شهر رمضان بأكمله على محطة الفضاء الدولية. بدأ شهر رمضان هذا العام في 23 مارس، مما يعني أن عيد الفطر من المتوقع أن يكون من 20 إبريل إلى 23 إبريل.

رخصة الإفطار

وقال النيادي، خلال مؤتمر صحفي إنه سيستخدم رخصة الإفطار للمسافر أثناء تواجده في الفضاء. وأضاف: "على مدار الأشهر الستة، سنمر بمناسبات جميلة جدًا مثل العيد ورمضان. أنا في تعريف المسافر، ويمكننا في الواقع الإفطار، وهذا ليس إلزاميًا". وتابع: "وفي الواقع، الصيام ليس إجباريًا إذا لم تكن على ما يرام. يُسمح بتناول طعام كافٍ إذا كان نقص الطعام أو التغذية أو الجفاف يعرض المهمة للخطر، أو ربما يعرض أحد أفراد الطاقم للخطر". وقال إنه إذا سُنحت له الفرصة، فسوف يصوم ويشترك في بعض الوجبات مع زملائه على متن المحطة. ويتبع رواد الفضاء التوقيت العالمي، (توقيت جرينتش)، ويمكنهم أيضًا متابعة توقيت مكة المكرمة.

الأمير سلطان بن سلمان أول مسلم يصل إلى الفضاء

وكان الأمير سلطان بن سلمان، أول مسلم يصل إلى الفضاء عندما طار مكوك الفضاء الأمريكي ديسكفري في عام 1985. وكان صائمًا في اليوم الذي انطلق فيه إلى الفضاء، وهو آخر يوم من شهر رمضان. وتحدث في كتابه "سبعة أيام في الفضاء" بإسهاب عن أداء واجباته الإسلامية أثناء تواجده في الفضاء. وتحدث عن تناول السحور في يوم الإقلاع، والصلاة على برج الإطلاق قبل ركوب سفينة الفضاء، والصوم أثناء التواجد في الفضاء وقراءة القرآن. قال في كتابه الذي تضمن مذكراته عن رحلته إلى الفضاء وقتذاك: "الآن أشعر بالإرهاق الشديد، ربما بسبب قلة النوم وانعدام الوزن وفقدان سوائل الجسم". وأضاف: "أشعر حقًا بالجفاف. بقيت لي ساعة واحدة حتى أستطيع الإفطار. من المفترض أن ينام باقي أفراد الطاقم على متن السفينة في ذلك الوقت، لكنهم قرروا البقاء معي حتى أفطر. يا له من شعور جميل". كما أمضى عيد الفطر على متن المكوك وقال إنه "سعيد" لقضاء يوم خاص في الفضاء و"سأحتفل به بطريقة خاصة". وتحدث عن تمنياته له زميله الأمريكي جون فابيان بالخير عندما أعلنت المملكة عن رؤية هلال شهر شوال، إيذانًا بنهاية شهر رمضان وبداية العيد. وكان للأمير سلمان قائمة طعام خاصة على متن المكوك، بما فيها الدجاج الحلو والحامض، والذرة الحلوة المسلوقة، والجبن القريبيط، وسلطة التونة، والمكرون، والجيمبري، والسلمون، والدجاج المقلي، والشوكولاتة الساخنة، والفواكه والخضروات، والقهوة والشاي منزوع الكافيين. ونشر صورًا لنفسه وهو يصلي ويقرأ القرآن في الفضاء.

الصوم في الفضاء

في عام 2007 اجتمع علماء المسلمين في ماليزيا لإصدار كتيب إرشادات لرواد الفضاء المسلمين بعد انطلاق رائد الفضاء الماليزي شيخ مظفر إلي الفضاء □
وجاء ذلك مع تزامن رحلته حينها مع شهر رمضان الكريم، على الرغم من أن شيخ مظفر قرر عدم الصوم لاستخدامه رخصة السفر للصائم بحسب الشريعة الإسلامية □
واقترح العلماء حلولاً عدة لرواد الفضاء المسلمين، بجواز الإمساك عن الطعام مع موعد أذان الفجر في مكة أو الصيام طبقاً لمواقيت جرينتش، أو الصوم طبقاً لأقرب موعد من الأرض وهو في هذه الحالة مكان الانطلاق من الأرض □
كما أحل المجلس اعتبار الرائد في حالة سفر وجواز استخدامه رخصة الفطر □
استندت الفتوى على العديد من الأبحاث، وأهمها التقدير والقياس على أماكن في الأرض مثل القطبين الشمالي والجنوبي، حيث تستمر الشمس في المغيب لمدة ستة أشهر كاملة □ ويتعذر تقدير الصوم ومواقيت الصلاة في هذه الحال، فيتبع المقيمون في تلك المناطق الحلول الثلاثة السابقة □

الصلاة في الفضاء

تقاس مواقيت الصلاة، بتوقيت الفجر والمغرب، باختيار بقعة من الأرض يقاس عليها زمنياً بزمن مواقيت الصلاة في الأرض □
أما القبلة فقد وضع قياس بالتعاون مع وكالة الفضاء الماليزية لتحديد اتجاه مكة، ولكن عندما يتعذر التوجه لمكة بسبب الدوران حول الأرض بالاتجاه المعاكس يتجه رائد الفضاء للأرض مباشرة ويصلي □
وبسبب انعدام الجاذبية مما يترتب عليه تعذر السجود، أوضح الكتيب إمكانية الصلاة في وضع الجلوس مقيداً بحزام الأمان □
لكن شيخ المظفر ابتكر طريقته الخاصة للصلاة من خلال تثبيت قدميه بالأرض، مما أتاح له الصلاة في هيئة الصلاة المعروفة، ولأنه يتعذر الوصول للمياه من الممكن استخدام الأوراق والمناديل المطهرة في النظافة والتطهر □
لمطالعة الموضوع من مصدره ([اضغط هنا](#))